

## الفائق في غريب الحديث

قال أُسَامَةُ بْنُ زِيدَ هَمَا : قلت له : يارسول اللهم أين تنزل غدا ؟ في حِجَّتِه فقال : هل ترك لنا عقيل منزلا ! ثم قال : نحن ننزلون بـخـيفٍ بـني كـناـنة حيث قـاسـمتْ قـرـيسـ على الكـفـر يعني الـمـحـصـب . الـخـيـفُ : ما نـدرـ من الجـلـ وارتـفعـ عن المـسـيلـ . خـيفـ قـاسـمتـ : من القـسـمـ وذـكـ أـنـهـ قـالـواـ : لـأـنـدـاـكـ بـنـيـ هـاشـمـ وـلـأـنـبـاـيـعـهـمـ ; مـعـادـاـةـ لـهـمـ في رـسـولـ اللـمـ صـلـىـ اللـمـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ . وـعـقـيلـ هوـ أـبـنـ أـبـيـ طـالـبـهـ باـعـ دـورـ عبدـالمـطلـبـ لأنـهـ وـرـثـهـاـ أـبـاهـ دونـ عـلـيـهـ السـلـامـ ; لأنـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ تـقـدـمـ إـسـلـامـهـ مـوـتـ أـبـيهـ وـلـمـ يـكـنـ لـرـسـولـ اللـمـ صـلـىـ اللـمـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ إـرـثـ ; لأنـ أـبـاهـ عـبـدـاـهـ هـلـكـ وـأـبـوهـ عبدـالمـطلـبـ حـيـ وـهـلـكـ أـكـثـرـ أـوـلـادـهـ وـلـمـ يـعـقـبـواـ فـحـازـ رـبـاعـةـ أـبـوـ طـالـبـهـ وـبـعـدـهـ عـقـيلـهـ . بـعـثـ صـلـىـ اللـمـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ مـُـصـدـقـاـ فـأـنـتـهـىـ إـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـعـرـبـ لـهـ إـبـلـ فـجـعـ يـطـلـبـ فـيـ إـبـلـهـ فـقـالـ لـهـ : مـاـ نـظـرـ ؟ فـقـالـ : بـنـتـ مـخـاصـ أـوـ بـنـتـ لـبـونـ . فـالـ : إـنـيـ لـأـكـرـهـ أـنـ أـعـطـيـهـ اللـمـ مـالـيـ مـاـ لـهـ ظـاهـرـ فـُـيـرـ كـبـ وـلـاـ لـبـنـ فـيـ جـلـبـ فـاـخـتـرـهـاـ نـاقـةـ الـاخـتـيـارـ : أـخـذـ مـاـ هـوـ يـأـتـيـعـدـىـ إـلـىـ أـحـدـ مـفـعـولـيـةـ بـوـسـاطـةـ مـنـ ثـمـ بـحـذـفـ خـيـرـ وـيـوـصـلـ الـفـعـلـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ : وـاـخـتـارـ مـُـوسـىـ قـوـمـهـ . أـرـادـ فـاخـتـرـ مـنـهـ نـاقـةـ أـيـ مـنـ الإـبـلـ ; وـيـحـوزـ أـنـ يـرـجـعـ الضـمـيرـ إـلـىـ الـمـطـلـوبـهـ وـتـنـصـ نـاقـةـ عـلـىـ الـحـالـ وـيـكـونـ الـمـخـتـارـ مـنـهـ مـحـذـوفـاـ وـذـكـ سـائـغـ فـيـ غـيـرـ بـابـ حـسـبـ . تـخـيـرـواـ لـُـنـطـفـكـُـمـ . أـيـ تـكـلـفـوـاـ طـلـبـ مـاـ هـوـ خـيـرـ الـمـنـاكـحـ وـأـزـكـاـهـ وـأـبـعـدـهـاـ مـنـ الـخـبـثـ وـالـفـجـورـ . وـمـنـهـ حـدـيـثـهـ صـلـىـ اللـمـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ : إـنـ كـرـهـ أـنـ يـُـسـتـرـضـعـ بـلـبـنـ الـفـاجـرـةـ